

بَيْتُ بُلْبُلٍ



قصة: لاري نبيل حزين

رسوم: وليد قطينة

بَيْتُ بُلْبُلٍ

اللغة: العربية
الطبعة الأولى 2019



"أهلاً سمسم" هو المشروع والبرنامج الرائد والمبتكر الذي تقوده وتنقّذه مؤسستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدولية للإغاثة (International Rescue Committee). ويقدم البرنامج خدمات الرعاية والتعليم المبكر لكل من الأطفال ومقدمي الرعاية المتأثرين بالتّزاع أوالتّزوج في منطقة الشرق الأوسط. من خلال إصدارالنسخة المحليّة الجديدة من البرنامج الشهير "سسيمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلاً سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كلّ من العراق والأردن ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصّفيّة ومروّزاً بالعيادات الصحيّة إلى التّلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدم لهم المحتوى التعليمي الأساسي الذي هم بأمس الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموّله كل من مؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قويّ للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضاً إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانية للآزمات في أنحاء العالم كافّة.



يوفر "غرفة القراءة" المساعدة الفنية في دعم مهارات القراءة لدى الأطفال وتعليم الفتيات. لمزيد من المعلومات:
www.roomtoread.org

”أَهْلًا أَهْلًا! أَنَا بُلْبُلُ الشُّجَاعِ. أَحِبُّ
السَّفَرَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِرُؤْيَا الْعَالَمِ.
لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ كَذَلِكَ طَوَالَ الْوَقْتِ، حَيْثُ
كَنتُ أَخَافُ مِنَ السَّفَرِ حِينَمَا كُنتُ صَغِيرًا.
سَوْفَ تَقْرَأُونَ الْآنَ كَيْفَ تَغَلَّبْتُ عَلَى خَوْفِي.“



قالت ريشة: "شُكْرًا عَلَى الطَّعَامِ الشَّهِيٍّ... أَنْتَ أَفْضَلُ أَصْدِقَائِي يَا بُلْبُلُ".
وقال بُلْبُلُ: "وَأَنْتِ أَيْضًا... هَلْ رَأَيْتِ أَجْمَلَ مِنْ بَيْتِي؟".

يُحِبُّ بُلْبُلُ الصَّغِيرُ بَيْتَهُ جَدًّا... كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَحْلُمُ بِهِ.
فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، كَانَ بُلْبُلُ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعَ صَدِيقَتِهِ رِيَشَةَ.



وَبَعْدَ أَيَّامٍ...

اقتَرَحَتْ رَيْشَةُ قَائِلَةً: "مَا رَأَيْكَ أَنْ نَذْهَبَ مَعًا لِنَجْمَعَ طَعَامًا لَذِيذًا؟".

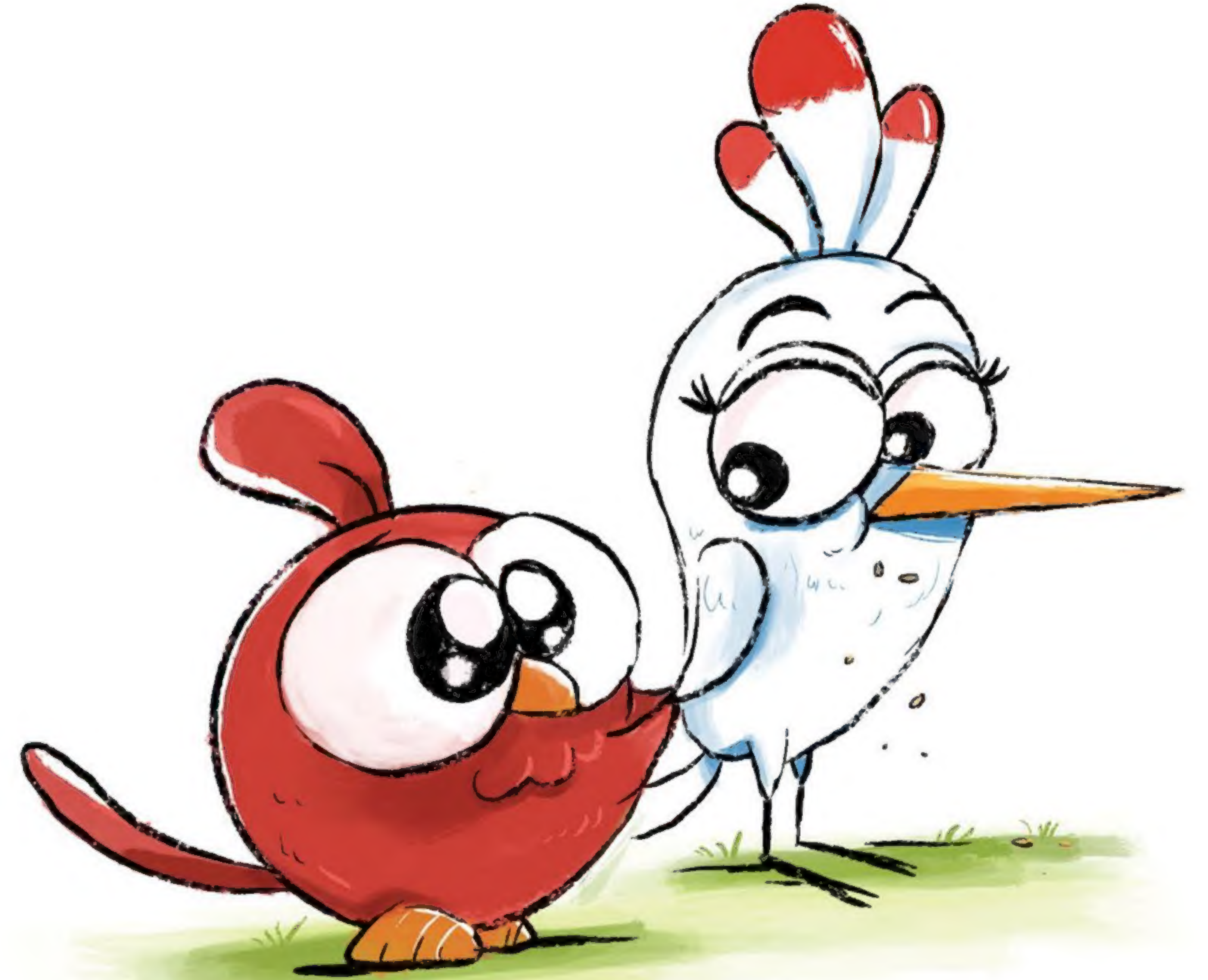
قَالَ بُلْبُلٌ: "أَلَا تَوْجَدُ خِدْمَةً تُوصِلُ إِلَى الْبَيْضَةِ؟".




وَجَدَ بُلْبُلٌ وَرِيشَةً وَالْأَصْدِقَاءُ طَعَامًا رَائِعًا.
عَلَّقَتْ رِيشَةً قَائِلَةً: "أَلَيْسَ طَعَامًا رَائِعًا؟".
وَلَكِنْ رَدَّ بُلْبُلٌ: "تَرَى، كَمْ يَتَبَعُدُ بَيْتِي مِنْ هُنَا؟".



وَعِنْدَمَا عَادَ بُلْبُلٌ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ:
”مَا أَجْمَلَ الرَّاحَةَ فِي الْبَيْتِ!
لَنْ أَتُركَ بَيْتِي الْمُرِيحَ بَتَاتًا“.



بَدَا عَلَى بُلْبُلٍ أَنَّهُ يُحِبُّ شَيْئًا آخَرَ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ.
قَالَ بُلْبُلٌ لِرَيْشَةٍ: ”خُذِينِي إِلَى الْبَيْتِ مِنْ فَضْلِكَ. لَا أَعْرِفُ طَرِيقَ الْعُودَةِ“.



في اليوم التالي، اقترحت ريشة أمرًا آخر...
”هيا نَسْبَحْ في البُحيرة القريبة.“

قَالَ بُلْبُلٌ بِقَلْقٍ: "لَكِنَّ الْمَكَانَ مُزْدَجِمٌ جِدًّا".
ثُمَّ أَصَافَ قَائِلًا: "لَدَيَّ مَسْبِخٌ خَاصٌّ. مَا أَخْلَاهُ!".



ولكن بَعْدَ أَيَّامٍ اعْتَرَفَ بُلْبُلٌ قَائِلًا:
”أوففف... يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ
أَضْيَقَ كُلِّ يَوْمٍ“.

قَالَتْ رَيْشَةُ: ”لَقَدْ صَارَ الْجَوُّ بَارِدًا هُنَا. عَلَيْنَا أَنْ نُهَاجِرَ
مَعَ بَاقِي الطُّيُورِ إِلَى مَكَانٍ أَذْفَأَ؛ فَهَكَذَا نَفْعَلُ كُلَّ عَامٍ“.
رَدَّ بُلْبُلٌ: ”لَكِنِّي أَحِبُّ بَيْتِي“.
قَالَتْ رَيْشَةُ: ”سنعود إليه في الربيع“.
قال بُلْبُلٌ: ”سأنتظركم هنا“.



تَرَكَ بُلْبُلٌ بَيْتَهُ، لِيَبْحَثَ عَنْ
أَصْدِقَائِهِ. قَالَ بُلْبُلٌ قَلْبًا:
”أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدَهُمْ سَرِيعًا“

قال بلبل: ”لا أظن أنهم ابتعدوا كثيرًا،
سأجدهم قريبًا، وفي الربيع سأعود إلى بيتي.“



وَأَخِيرًا...

قَدَّمَتْ رِيشَةُ الشَّرَابِ الدَّافِئِ لِبُلْبُلٍ، وَقَالَتْ: "نَحْنُ جَمِيعًا
سُعْدَاءُ لَأَنَّكَ أَتَيْتَ يَا بُلْبُلُ. أَهْلًا بِكَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا الْجَدِيدِ".

قَالَ بُلْبُلٌ: "أَشْعُرُ مَعَكُمْ بِرَاحَةٍ. مَكَانٌ يَكُونُ
فِيهِ الْأَهْلُ وَالْأَصْدِقَاءُ حَوْلِي، هُوَ أَحْلَى بَيْتٍ".

بَيْتُ بُلْبُل

يُحِبُّ بُلْبُلُ بَيْتَهُ الْبَيْضَ. يُسَجِّعُهُ أَصْدِقَاؤُهُ عَلَى الْخُرُوجِ وَاللَّعِبِ، لَكِنَّهُ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ مَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِهِ. عِنْدَمَا يَتَّيَسَّرُ لَبْلُلُ بِالْأَسْتِيَاقِ إِلَى أَصْدِقَائِهِ، وَيَكْبُرُ حَجْمُهُ قِيَاسًا إِلَى حَجْمِ الْبَيْضِ، يَذَرُكَ أَنَّ مَنْزِلَهُ الْحَقِيقِيَّ هُوَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ أَصْدِقَاؤُهُ.

لاري نيل خزين

مؤلف مصري حاصل على ماجستير التأليف السينمائي من جامعة وست لندن، ولديه دراسات أخرى في مجال الكتابة في إنكلترا والولايات المتحدة. عمل مشرفاً على تنفيذ المحتوى لشركتي سوني وي لينك، وألف الكثير من الأفلام القصيرة ومسلسلات الأطفال والمسرحيات الغنائية.



وليد قطينة

رَسَّامٌ أُرْدُنِيٌّ تَخَرَّجَ فِي كَلْبَةِ الْفَنُونِ وَالتَّصْمِيمِ فِي الْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ. تَخَصَّصَ بِمَجَالِ الْقِصَصِ الْمَصْوَرَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَلَدِيهِ فِي رَصِيدِهِ قِصَصٌ عِدَّةٌ مِثْلُ "كِرَّةِ كِرْكِر"، وَ"مَعْلَمَتِي سَاحِرَةٌ" (2017)، وَ"مِيلَا الْقَطَلَةُ الْجَمِيلَةُ" (2019).



بَيْتُ بُلْبُلٍ

يُحِبُّ بُلْبُلٌ بَيْتَهُ الْبَيْضَ. يُشَجِّعُهُ أَصْدِقَاؤُهُ عَلَى الْخُرُوجِ وَاللَّعِبِ، لَكِنَّهُ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ مَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِهِ. عِنْدَمَا يَبْدَأُ بُلْبُلٌ بِالْأَشْيَاءِ إِلَى أَصْدِقَائِهِ، وَيَكْثُرُ حَجْمُهُ قِيَاسًا إِلَى حَجْمِ الْبَيْضِ، يُذَكِّرُ أَنَّ مَنَزِلَهُ الْحَقِيقِيَّ هُوَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ أَصْدِقَاؤُهُ.

أَسْئَلَةُ الْاسْتِيعَابِ الْقَرَائِي

قبل القراءة (أرهم غلاف الكتاب)

1. ما القصة التي تتوقعها في هذا الكتاب؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 17)

2. ما الذي يحدث في الصورة؟

3. برأيك، ما الذي يجب على بُلْبُلٍ أَنْ يفعله؟

بعد القراءة

4. ماذا حدث في نهاية هذه القصة؟

5. باعتقادك، كيف كان شعور بُلْبُلٍ في نهاية هذه القصة؟ لماذا؟

6. برأيك، ما الذي ساعد بُلْبُلًا في التغلب على خوفه؟



حيوانات

مجتمع

أصدقاء